

سطلان مجلس الشعب منذ انتخابه

قانون انتخاب المجلس .. أهدر مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين

الحيثيات تهم الحكومة بتقسيم الدوائر الانتخابية بطريقة «تحكيمية»

قرارات وقوانين المجلس الحالي .. صحيحة حتى يوم نشر الأحكام بالجريدة الرسمية

رئيس مجلس الإدارة
فؤاد مراح الدين
رئيس التحرير
جمال بدوي
مدير التحرير
عباس الطرابلسي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الحفيظ

صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الأحد ٢٥ شوال ١٤١٠ هـ - ٢٠ مايو ١٩٩٠ م - ١٢ يونيو ١٩٧٠ ق - العدد ١٠٠١ - السنة الرابعة

AL-WAFD □ MAY 20, 1990 □ VOL. 4 - NO. 1001

كتب - حمدي شفيق:

أصدرت المحكمة الدستورية العليا، حكماً تاريخياً بطلان تكوين مجلس الشعب الحالي منذ انتخابه. أكدت المحكمة برئاسة المستشار ممدوح مصطفى حسن، عدم دستورية المادة الخامسة من قانون المجلس، وتنص المادة، على انتخاب عضو في كل دائرة بالإسقاط الفردي، وانتخب باقي الأعضاء المنتخبين للدائرة عن طريق القوائم الحزبية. كما قررت المحكمة في أسباب الحكم التاريخي، أن قضاها بعدم دستورية النص، ينسحب إلى تاريخ صدوره، وأن تكوين مجلس الشعب الحالي باطل منذ انتخابه نظراً لاختيار أعضائه استناداً إلى القانون المخالف للدستور. وأعلنت المحكمة، أن القوانين والقرارات والإجراءات التي أصدرها المجلس خلال الفترة الماضية وحتى تاريخ نشر الحكم بالجريدة الرسمية، تظل صحيحة ومنجزة لانعقادها.

وشرحت أسباب الحكم أوجه مخالفة قانون مجلس الشعب للدستور، ومنها أهدر مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين، ولقررت أسباب الحكم أن السماح للمنتخبين من الأحزاب السياسية بالترشيح في مقعد واحد فقط لكل دائرة مع تخصيص باقي المقاعد لفرص الحزبية، يتولى على تقليل فرصة المنتخبين في الفوز، وخاصة مع السماح لأعضاء الأحزاب بالتمثيل أيضاً للترشيح بالمقاعد الحزبية، كما تنحصر فرص المنتخبين في الفوز بمقاعد فقط، وتقتصر قوائم الأحزاب بتسعة أعضاء مقاعد المجلس الأمر الذي يشكل تمييزاً بين المواطنين بالشكل المرفوع للدستور. ولم يمنع الدستور المنتخبين من الأحزاب السياسية، ميزة على المنتخبين، استناداً إلى صفاتهم الحزبية، ويتعين على المرفوع في تنظيمه لفرص الحزبية السياسية أن يلزم دائماً بمبدأي المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين.



قاعة مجلس الشعب .. كانت تجلس من الأعضاء فور صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بطلان المجلس. ويرى في الصورة مصطفى بدوي وأبو الوفاء الخديوي المديان بكتليزيون يحتلان مقاعد الأعضاء بالخلف للجنة المجلس الباطل !!

رؤية من قريب

لجولة الرئيس مبارك في الشرق والغرب

كتب: جمال بدوي

التقليدية، والبحث عن أرضية مشتركة تتحقق فيها مصالح الشعوب، فما هو دور مصر في هذه المغامرات الجديدة .. وما هو العائد من هذه الجولة الشاسعة ؟

منذ بدأنا الرحلة ونحن نشعر بأن الهلجس الاقتصادي، يمثل عكس الصورة في اهتمامات الرئيس مبارك، فالأزمة الاقتصادية في مصر بلغت حد الخطر، فقرضت الخارجية ثقل كاملها، وفوائد الديون تنحصر في حجم الأعباء، ويعانون أيضاً من الأزمات الاقتصادية، وعليهم التزامات تجاه شعوبهم، وصندوق النقد الدولي يلق لنا بالمرصاد حتى أصبح يستحق بحق اسم صندوق النقد، فكما طلبت مصر مساعدة أو قرضا من دولة ما .. أسرع الصندوق إليها ليستجيب طلب مصر .. والصندوق لا يملك أموالاً ولا يقدم قروضا كما يتصور البعض، ولكنه يملك شهادات بحسن السير والسلوك يقدمها إلى الدول الدائنة من أحوال الدول الدائنة، وهو لا يريد أن يعطي مصر هذه الشهادة قبل أن تلتمز مصر بإجراء العمليات الجراحية التي ينصح الصندوق بها حتى ينصلح حال الاقتصاد المصري .. ولكن الإجراءات المطلوبة شديدة الوطأة على المواطن المصري، ولا تستطيع الحكومة تنفيذها دفعة واحدة لما لها من ردود أفعال على الوضع الأمني.

عندما أتت أرض الكنانة بعد تسعة أيام في سفر متواصل وتنقلات سريعة بين عواصم متباينة الألوان والأفكار والاتجاهات والنخات .. فمن سلطنة عمان على الخليج العربي إلى أقصى الشرق في الصين وكوريا الشمالية .. ثم الاتحاد السوفيتي بمنطقة الوسط بين الشرق والغرب .. وكانت نهاية المطاف في بريطانيا في أقصى الغرب الأوروبي.

جولة بهذا الاتساع والتنوع تعني أن مصر تستطيع أن تتوازن في علاقاتها الخارجية بين الشرق والغرب ولا تربط نفسها بفلك أحد المحاور، فمصر كانت تتوجه نحو الغرب وتبني ظاهرها للشرق، وفي مرحلة أسبق كانت تتوجه نحو الشرق وتبني خلفها للغرب .. الآن تستطيع مصر أن تحافظ على علاقاتها المتينة بالغرب وتستعيد حيوية التي اهترأت بالشرق، ولماذا لا تقيم مصر هذا التوازن وهي ترى علاقة الشرق بالغرب كأساس لفكس والقضاء بين الكرمين والبيت الأبيض تجري مصفة منتظمة، وفي الوقت الذي كان فيه الرئيس حسني مبارك يتفاوض مع جورياتشوف .. كان جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي موجوداً في موسكو يبحث مع القادة السوفييت إمكانية تخفيض حجم التسليح النووي ..

العالم يشهد الآن تغيراً سريعاً في العلاقات بين الدول، حتى أصبح من العسير أن تقرر بين الألوان على أساس أيديولوجي، ولم تعد النظريات الجملة خلافاً دون اختراق حواجز الصمت المصرية إلى جانب الجبهة الليبية.

المحجوب .. يعلق على الحكم قائلًا : «لنا ما يخصنا .. ولهم ما يخصهم» !

كتب: محمد عبد العظيم

علق أسد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب للمحجوبين على حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية المادة الخامسة من قانون انتخاب مجلس الشعب، قائلًا: «لنا ما يخصنا .. ولهم ما يخصهم» .. وكان المحجوب، قد علق من قبل على الأحكام الصادرة لصالح ٣٩ عضو من حزبه الوفد والعمل باحقيتهم في عضوية المجلس، وقال: «باعتباري من المعارضة» .. المحجوب سيد قراره .. غير المحجوب، أسد فور علمه بالحكم التاريخي.

استمرار توزيع أرقام جلوس الثانوية والبيوم

يتم توزيع أرقام الجلوس على طلبة الثانوية العامة في ظل الظروف الصعبة، يبدأ امتحان بيوم تجريب في الثانوية العامة في ١٩ من الشهر الجاري، كما تبدأ امتحانات الثانوية العامة يوم ٢٠ من الشهر الجاري.

أسعار العملات

العملة	القيمة
جنيه إسرائيلي	٤.٢١
جنيه مصري	١.٠٠

اسرائيل تتعهد بعدم الاعتداء على العراق

اتصالات بين مصر واسرائيل لوقف تصعيد الموقف ضد بغداد

علقت الوفود، من مصر تلقى تعهدات من اسرائيل بعدم قيامها باعمال عسكرية ضد العراق، على غرار أحداث يونيو، عام ١٩٨١، عندما نفذت القوات الاسرائيلية بشن الغارات الجوية على العراق، كما علقت الوفود، عن إجراء اتصالات مكثفة خلال الأيام الماضية بين مصر واسرائيل بهدف ضبط النفس، وعدم ظهور الموقف الاسرائيلي في المنطقة بما يهدد السلام في الشرق الأوسط كما تناولت محادثات الرئيس حسني مبارك مع مارجريت تاشر رئيسة وزراء بريطانيا، وقف الحملة المضادة للعراق في بريطانيا، وتهدئة الأجواء لدفع عجلة السلام في الشرق الأوسط، وأبدت، كاتشر، تفهما لوجهة نظر مصر وأعمال السفير البريطاني في بغداد، والذي سمعته كونه في الشهر الماضي كما تعهدت اسرائيل، بعدم مهاجمة أية دولة عربية.

دعوة رسمية للرئيس لحضور القمة العربية الطارئة

كتب - عبد الحفيظ عبدالستار:

تسلم الرئيس حسني مبارك رسالة خاصة من الرئيس العراقي صدام حسين، تتناول بالتحليلات الأخيرة على الساحة العربية، تتشدد الرسالة دعوة رسمية للرئيس مبارك، لحضور القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد يوم ٢٨ مايو، الحالي.

قام الرئيس مبارك خلال الفترة الماضية بزيارة العراق، وبحث مع الرئيس العراقي صدام حسين، في إطار العلاقات العربية العراقية، وبحث مع الرئيس العراقي صدام حسين، في إطار العلاقات العربية العراقية، وبحث مع الرئيس العراقي صدام حسين، في إطار العلاقات العربية العراقية.

زيادة سعر طن الدقيق الفاخر إلى ١١٠ جنيه

اتصالات مكثفة لتدبير ٢٧٠ مليون دولار لاستيراد القمح

كتب - محمود عبد العظيم:

قررت الهيئة العامة للمحلات، رفع سعر طن الدقيق الفاخر لحلات الحبوب والطحين اعتباراً من يوم ١٤ مايو الحالي. ارتفع السعر من ٧٠ إلى ١١٠ جنيه، تجري حالياً، دراسة رفع سعر طن الدقيق الفاخر لحلات الحبوب والطحين، من ٧٠ إلى ١١٠ جنيه، اقترحت الدراسة تدوير زيادة السعر، برفع نسبة تصنيع «الطحين»، من ٧٠ إلى ١١٠ جنيه، اقترحت الدراسة تدوير زيادة السعر، برفع نسبة تصنيع «الطحين»، من ٧٠ إلى ١١٠ جنيه، اقترحت الدراسة تدوير زيادة السعر، برفع نسبة تصنيع «الطحين»، من ٧٠ إلى ١١٠ جنيه.

مهندس يخفي المقررة في مكتبة عبد المنعم مراد

كتب - محمد فهد:

كشف أجهزة الأمن العام بوزارة الداخلية غموض حلت العيون على المقررة داخل مكتبة مكتبه التي كان يقيم فيها، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية.

مهندس يخفي المقررة في مكتبة عبد المنعم مراد

كتب - محمد فهد:

كشف أجهزة الأمن العام بوزارة الداخلية غموض حلت العيون على المقررة داخل مكتبة مكتبه التي كان يقيم فيها، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية.

عودة طائرة كويتية لأصيلة

راكب مصري يزنه قلبية

كتب - محمد فهد:

عادت طائرة كويتية أس إلى مطار القاهرة بعد اقلاعها بربع ساعة، بسبب إصابة راكب مصري يزنه قلبية مفاجئة، تبين أن حالة الراكب لا تسمح له بالسفر، وتم نقله إلى مستشفى مايو بواشنطن.

رفع أسعار المياه الغازية خلال أيام

كتب - محمد فهد:

من المقرر، رفع أسعار المياه الغازية التي تنتجها شركة الاستثمار، بارتفاع سعر الزجاجة الحجم الكبير من ٢٠ إلى ٢٢ جنيه، وسعر الزجاجة الحجم الصغير من ١٠ إلى ١٢ جنيه.

مهندس يخفي المقررة في مكتبة عبد المنعم مراد

كتب - محمد فهد:

كشف أجهزة الأمن العام بوزارة الداخلية غموض حلت العيون على المقررة داخل مكتبة مكتبه التي كان يقيم فيها، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية.

إعادة كفن الشيوعية إلى موطنه الأصلي

كتب - محمد فهد:

تصاعدت حدة المكافحة في المحلات الدعائية، استعداداً للانتخابات التشريعية والرئاسية التي تجري اليوم في دولتنا، كشف المباحين في ممتلكاتهم عن هويته الشيوعية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية.

إعادة كفن الشيوعية إلى موطنه الأصلي

كتب - محمد فهد:

تصاعدت حدة المكافحة في المحلات الدعائية، استعداداً للانتخابات التشريعية والرئاسية التي تجري اليوم في دولتنا، كشف المباحين في ممتلكاتهم عن هويته الشيوعية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية.

إعادة كفن الشيوعية إلى موطنه الأصلي

كتب - محمد فهد:

تصاعدت حدة المكافحة في المحلات الدعائية، استعداداً للانتخابات التشريعية والرئاسية التي تجري اليوم في دولتنا، كشف المباحين في ممتلكاتهم عن هويته الشيوعية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية، وهو عبد المنعم مراد، وزير الداخلية.

مجلس الشعب

مجلس الشعب

مجلس الشعب

مشكلة الديون الأجنبية: تفهم تام لظروف مصر الاقتصادية وموافقة على تأجيل سداد الديون

الأول مرة منذ ١٨ عاما يلتقي الرئيس المصري بالزعيم السوفييتي حدث هذا في موسكو خلال زيارة الرئيس مبارك الأخيرة للاتحاد السوفييتي

**أمريكا تخطط وتمول عملية التهجير .. وموسكو توافق لأسباب داخلية
الاتحاد السوفييتي لا يترك التدخل في نواطين اليهود بعد وفازتهم الأراضي السوفييتية**

في الصين يستخدمون الدراجات في تنقلاتهم ، وتم تخطيط الشوارع بحيث خصص لركوب الدراجات جزء من نهر الشارع غير الرصيف المخصص للمشاة ، والنهر المخصص للسيارات والباصات ، وتستخدم الدراجة في كافة أغراض النقل السريع بدلاً من السيارة أو العربة وكأحد .. واولا الأيام الثلاثة التي أقمتها في الصين لم تشهد عربة كلوا واحدة (1)!

وفي كوريا الشمالية كان الاستقبال المدهش للرئيس حسني مبارك ..
فقدنا خرجنا من مطار بيونغ يانغ (العاصمة) إلى أول صالنا مقر إقامة
في الطرف الآخر من المدينة .. وجدنا سكان المدينة قد خرجوا في كفة
إليهم أي الشوارع وهم يلصقون الشرائع الزائفة الألوان ويحملون أغلام
مصنوع .. كان الاستقبال أشبه بالعرض الفولكلوري لكل الفنون الشعبية ..
وكان على الطبيعي أن نجد نحن الرئيس كما أيل سونج - زعيم كوريا
الشمالية - في كل مكان .. واجتاحت لنا القصرية القرية مسقط
رأسه ، وقام الرئيس مبارك بفرض شجرة في الصلصلة الجاورة للبيت
الذي ولد فيه .. وقام الرئيس مبارك بزيارة بعض المشروعات العمرانية
التي يفرح بها الكوريون .. ومنها المدينة الرياضية الضخمة التي تكلفت
حوالي ١٠٠ مليون دولار .. كما زارنا إحدى محطات المترو الذي يجري على
عمود ١٠٣ أمتار من مستوى الشوارع .. ويهبط إليها الركاب عن طريق
سلام متحركة .. والمحطات في القمة والجمال .. وتنتدي من
الصيف فجلست ضيفة تحت الظلام إلى نهار .. وفي كل خطوة خطوتها
الضخمة كانت مظاهر الفرح والاعزاز تحيط بنا في جنب أفراد الشعب
الكوري .. وكان تقديرهم لزيارة الرئيس مبارك كبيرا .. فهو أحد الرؤساء
القليل الذين كسروا حاجز العزلة الذي فرضته الولايات المتحدة على
كوريا الشمالية .. ولذلك كان الترحيب به حارا وقويا ..

والعلاقات الاقتصادية بيننا وبين كوريا الشمالية محدودة بقليل
وإلا للعلاقات التجارية مع كوريا الجنوبية التي فتحت لها مكثفا تجاريا في
القاهرة ونجحت عن طريقه في فتح السوق المحلية المصيرام إلى المنتجات
الكورية .. أما كوريا الشمالية فقد كانت لنا بها علاقات عسكرية .. ومينية
قديمة كان من أثرها تراكم بعض الديون على مصر .. وقد تهمت القادة
الكورية ظروف مصر بوقتفت على تاجيل سداد هذه الديون إلى مرحلة
قادمة .. كما وافقت على استخدام الخبرة الكورية في تطوير المنحف
الحربي المصري بتكاليف أربعة ملايين جنيه على غرار برنامج حرب
الكتيبي .. التي اقامها الخبراء الكوريون في مدينة نصر لتسليح تفاسل

هجوم الصين

(مقالة من مجلة "الشرق الأوسط" العدد 1000)

● وهل معنى ذلك أن الصين لا تعاني من إزمات اقتصادية ؟

الجواب : لا... فللقروض التي أخذتها الصين من الدول الغربية والتكديت التي تبلغ حوالى ٤٠ مليار دولار... وهو رقم قريب من المليون المصرية... ولكن الفرق بينهما يبدو ضئيلاً إذا نظرنا إليه في ضوء مسلحة كل من البلدين وعدد سكان كل منهما... وبالتحديد فإن تعداد الصين يبلغ مليراً و٣٠٠ مليون مواطن... وهو رقم مخيف... ولكن القيادة الصينية استطاعت أن تستثمر هذه العسود الوفيرة في تعمير البلاد وإصلاح أراضيها وتشغيل مصانعها حتى أصبحت البطالة وأصبحت البطالة البشرية عنصر أزمة... وليس عنصر الأزمة فقط... وقد نجحت الحكومات الصينية في تنظيم الإستهلاك حتى تتمكن من توفير الحاجات الأساسية لهذه العسود الغفيرة... وهذه الحاجات تتمثل في السكن والمأكل والملبس والعلاج... كما سبق القول... أما عند ذلك فهو رفاهية غير محدودة... وقد تعجب أبنا أعرابنا أن عدد السيارات في الصين أقل من نصف عدد السيارات في مصر... وإن اقتناعاً بسيارة خاصة ليس متوفراً... بل عليه أعاء جعل الوطن يبدو عراً شاماً خالصة... مع معظم الناس...

العليا أس الخلافات الحادة التي نشبت طوال
ن ووجال القاتون حول تكوين مجلس الشعب
بعدم استتوية الجمع بين الانتخاب بلاقون
قرة تقر صراحة أن تكون المجلس الحال بابل
المجلس استنادا الى النص الذي قضت المحكمة
التي الثالث يقضي بأن ما ينبغي على بابل فهو
ملطة وبعض كتبة التاريخية كالحج البابل
أسباب الحكمية كافة المجلس الحكومية
ن غير الدستوري لبدائي المساواة وكأق الفرص
ش الكامل لحيثيات الحكم بطلان تكوين مجلس
هو كمال حاله.

أسباب الحكم التاريخي بـ«بطلان مجلس الشعب الحالي»

● المقاعد خاوية .. وانشغلت القلة الموجوده بالاحاديث الجانيية عن اثر حكم الحكمة الدستورية العليا

المحكمة الدستورية العليا تفند مزاعم فقهاء الحكومة

المواطنين من تتناول مراكزهم القانونية وبوجه عام إلا يتعرض التنظيم التشريعي لذلك الحقوق مع أي نص في الدستور بحيث يأتي التنظيم مطابقاً له، من عدم إقراره بحكمه

وحيث أن اللغة الخامسة من الدستور
كانت - حتى تم تعديلها عام ٢٢ مايو
سنة ١٩٨٠ - على أن يقوم الخلفاء المملوكين
في جمهورية مصر العربية على أساس
تعدد الأحزاب وذلك على أساس المصالحات
والوحدانية الأساسية لمجتمع المصري
المختص عليها من الدستور .
فقد بهذا الدستور المصري الدول عن
التمثيل الشعبي الوحيد مغلًا في الاتحاد
الشعبي العربي الذي كان يهيمن عليه
في العمل الدولي وسيطرًا على
مجالاته المختلفة سيطرة لا تتفق مع
الديمقراطية فظهرها الدستور مع
طبيعتها ، إلى تعدد الأحزاب المملوك
في الدستور السياسي (باعتبار أن
عدم التعددية الحزبية إنما تنبسط
أساسًا لإجلاء حق تمثيل المواطنين
وأرصاد مصلحتهم على أطر الحق الانتخابي
والترشيح وإعطاء بعض مبادئ قاعدة
أساسية لها ، ومن ثم كراهة عدم السيادة
للمواطنة كافة الذين تتناولهم السياسة
الاشتراكية وتداولون مسئوليتها في الوجه
البيّن من الدستور وليس لهم أن يملك من
التعددية الحزبية هي التي تحمل في

الحشيات تؤكد بطلان

اجمع بين الانتخاب
بالقوائم الحزبية والأسلوب الفردي

عربية وعلماء. ومن ثم فإن هذان الصيحتان
التي نزلت فيهما حديثا ليعمل اللغويين على
محوها عن الذاكرة الشعبية، وهما من أركان
الجلسات اللغوية كقضايا في حقلها على
الأدلة الشعبية ومعبدة تجميعها
لغيرها.

عنوان التمييز بين الواضحة
ولكن كالتة اللغة من ٦٢ من السطور
أجرت للشرح على يد النظمي المصطفى
السبيعي الأتية ما تحت عليه من
سرسة هذه الواضحة تكون وفلا واجبة
القولون فقه يتبعن على في أركبي
الواقع الذي يؤول في وصفها تحاميلها
القولون التي تؤدي إلى مصاريفها
الانفصاف من أن تطول في الصف
الحقول سطورها أو تتفرع من الصف

عرض :

حمدي شفيق

المصنوع في هذه اللغة - ومن بينها
الترشيح الذي هي السطور والبعض
على صراحة على خص الانتخاب وإياد
الرأي في الاستفتاء - اعترضها القائلون
بالحقول العامة التي حرص على التفتتها
وتدقيق الواضحة من مبرستها ليعمل
إسهاب في اختيار إجابات وتعليق
أدلة على الحكم وكيفية صفته الواضحة
وأول أسس أن خص الانتخاب والتصويت
خاصة ما خصها بتمثيله لتمام الانتخاب
الخاصة بدون أيها والتمثيل للبيعة
السبيعي أيها الكثرة إلا أن الرغام
الخاصة بغيرها الكثرة ما كان

الاجتماعي والصندوق لا يرحم.. والمحادثات معه سوف تبدأ في الشهر المقبل بالقاهرة.. ومن ثم اصبح واجبا على مصر ان تستير في تحصيلها.. اولها ان تعيد صياغتها مع دول الكتلة الشرقية التي لا تخضع لنفوذ الصندوق حتى تحصل نفسها ضد تحركات الصندوق الثاني ان ينفتح الدول الغربية ببريطانيا، بالضغط على الصندوق حتى يخفف من شروطه التفسيرية ويعطي مصر فترة تلتقط فيها نفسها، لتتجهل انتمنا الاقتصادية مع دول الكتلة الشرقية.

ومن المؤكد ان القيادة الصينية تقيمت موقف مصر وطورها الصعبة، ولست استبعد ان تكون موقفها في أزمة ليبيا، بل في قضيت ان ما هو ابعد من ذلك. وهو تاجيل سحب دبلوماسيين مصريين حتى يتم تسوية مشاكلهم مع ليبيا. فمصر زمنية متعقبة تمكن مصر من عبور محنتها بسلام. وكان واضحا ان القيادة الصينية تريد ان تحل علاقاتها الاقتصادية بمصر ومن ثم اعربت الحكومة الصينية عن استعدادها للدخول في مشروع مشترك لتقلم في مصر في حدود ١٠٠ مليون جنيه في مجال الزراعة واستصلاح الاراضي واستغلال الثروة السمكية.

ومن أهم أن نفهم الموقف الصيني على ضوء المتغيرات السياسية التي تجري منك. تحدث الرواد - وكان أكبر علاماتها ثورة الطلاب في مثل هذه الأيام من العام الماضي. وما كان لنا أن نغفلنا عن طلبة الصين الخارجية، والعثة التي تعيش فيها بعيدا عما يجري في شرق أوروبا ... فالحسين يهيم أن تفهم جسورا مع العالم العربي وعلى طليعة مصر ... وبهذه أن تكون علاقتهم بمنصة وقوة للعرب العربي والأفريقي ... ومن شأن الوثيقة يهيم أن تكون هذه العلاقة مفتحة لتوسيع روابط الصين بالعالم العربي، وجذب أموالها للاستثمار في الصين، ذلك أن ربح التفسير التي بدأت في الصين جعلتها تنفض عن نفسها أي نوع من النظريات الجادة وأقنع أسواق الصين أمام الاستثمارات الأجنبية، ويوجد الآن في الصين أكثر من ٢٠٠ مشروع مشترك مع رؤوس أموال الأجنبية تبلغ استثماراتها حوالي ٢٢ مليار دولار وتدرس الحكومة الصينية الآن تحويل بعض مشروعات القطاع العام إلى وحدات كبيرة يدخل فيها شريك أجنبي ... وتتوارى أمامها الفضل، وعلاوة على، وتتحول خسرتها إلى ربح ... وتتوارى أمامها الفضل في الإنتاج خصيصا للتصدير.

ومن المتغيرات الجيدة في الصين السماح للقطاع الخاص بتسهيل العمل في حدود مخيئة الزيد. والسماح للمناطق الخاصة الجديدة - وعندما ١٣ نقطة - بفتح أعداد أكبر وصلت في بعض المناطق إلى ٣٠٠ عميل... وهو تطور جيد بالنسبة لدولة يجري إكثافه وفق مفاهيم قديمة تمنع ظهور القطاع الخاص في الإدارة الحكومية. وكان من أثر هذه الخطوات أن تحسنت ظروف المواطن الصيني شيئا.. ولتأثر الدولة، ولتأثر المجتمع لأن تحمل مسؤولية توفير المسكن والطعام والكساء والعلاج لجميع المواطنين.

● وكان السؤال الذي يلح علينا ونحن نتجول في شوارع مكين ، وينتشر عن أنثر فريحة الطلاب في عديان الباب الساموي التي راح ضحيتها عشرات الألاف من الشباب طاعنين بحرية والديمقراطية هو : ما هو موقع العراق من ربح التغيير التي عصفت بأبنائه المضحكين الشيوعيين في شرق أوروبا ؟ في رأي المراقبين الأوروبيين للمخيم في مكين أن المسافة الشاسعة التي تفصل الصين عن الشرق الأوسط تجعل دور الرياح تقلد قوتها عندما تصل إلى الصين ، لأنها تصطدم بسور الصين العنقد

فليسعيها الضخف .. أنها أكثر تأثيراً في الاتحاد السوفيتي الذي يعتبره القوبل أوروبا الغربية بل أن يكون دولة أسبوعية .. أما الصين فهي في عازلتها التقليدية بعيداً عن الإبحار الذي يجري فمفعول في الشرق الأوروبي .. فالصين أقل تأثيراً من شركتها في الشيوعية وأقل استجابة للمتغيرات .. وحده هؤلاء المراقبين في ذلك هو أن ما يجري في أوروبا الشرقية إنما هو جزء من الخبيثة السوفيتية التي فرضت هيمنتها على شرق أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. أما الصين فقد خلصت من القضية السوفيتية منذ الخلاف الشهير بين ماو تسي تونغ وخوروشوف .. ومن لم يمتد يدور إلى تصديق للحدود على الدولة الأولى العلم الشيوعي .. كذلك فإن هؤلاء المراقبين يتظنون أن لحدثات أوروبا الشرقية على ضوء الواقع الاجتماعي الحاد بين شرق أوروبا وغربها .. فليكن متيقنين ويستطيع المواطن الوليدى أو الشيوعي أن يقيزن بين ظروفه المتواضعة وبين ظروف نظيره في فرنسا أو ألمانيا أو إيطاليا فيتصور في نفسه اتجاه أجدد في المثلث الشيوعي الحاكم .. بل أن لثلاثة تبدو شوا واضع بين سكان اللامتدين من درجة التقدم الصناعي والتكنولوجي والأتمتعى .. وهم عندما يعقون هذه المقارنة يخرجون منها بأن المثلث الحاكم هو السبب .. فهو سبب التقدم في الغرب .. وهو سبب التخلف في الشرق .. ومن ثم كانت اللاتحاد

رأى

غاية السطوة المطلقة
الفرع... والإذلال والتخويف

[illegible]

الحظة الحاسمة

وغارنا العاصمة بونج يلنج بعد ليلة واحدة كانت أشبه بساتراحة
 قصيرة بين الدولتين العملاقين - الصين والاتحاد السوفيتي - وبحث
 زبيرة الرئيس موسكو على أنها محل محطة في الجولة كلها، نظير
 ذلك من خلال اهتمام وكالات الأنباء ومراسلي الصحف العالمية الذين
 تواهوا على العاصمة السوفيتية لتغطية أول زيارة يقوم بها رئيس
 مصرى بعد طليعة ما يقارب ١٨ عاما، كما أنها أول زيارة للرئيس مبارك منذ
 تأسيس السوفيات. وأقامت ليلة الصفي الحصري لقيد كان معه
 الرئيس متقبلة التغيرات الجديدة التي طرأت على الاتحاد السوفيتي
 بعد الانسحاب والازفان من الزعيم السوفيتي الجديد -
 جورجيتوف - وعرة ماذا ستؤدي إليه زيارته الشخيرة - وقبل هذا وذاك
 كان يبعثنا أن نستكشف مستقبل العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي
 بعد زيارة الرئيس مبارك.

وكان من الواضح أن الرئيس مبارك يحمل في جعبته قضيتين ملتهبتين
 ستكون محور المحادثات بينه وبين الزعامة السوفيتية، أما القضية
 الأولى فهي قضية العلاقات بين القاهرة وموسكو بعد هذه الطليعة
 الطويلة التي استغرقتها مصر في التوجه نحو الغرب، والقضية الثانية
 هي مشكلة هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل. وقد يبدو من الغريب
 أن نقول أن القضية الأولى كانت أسهل وأسلس من القضية الثانية.
 فلعلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي محكومة في إطار الدولتين
 وتطبيع كل منهما لن تعض في الحضور إلى الحد الذي يتفق مع
 مصالحها، أما قضية اليهود السوفيت فهي أعقد وأصعب لوجود طرف
 ثالث في القضية وهي الولايات المتحدة الأمريكية التي تقوم بدور المنتظم
 والمدر لمعلمة التصرير.

وإن تلقى طويلا اسم العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفيتي، فقد كان كل منهما مشتاقا إلى إقامة المراه بين جملتها.. قد يكون الجري بنفس المقام القديم . ولكن المهم الآن اتجسد العلاقات عند المستوى الذي كانت عليه خلال ١٨ سنة مضت . حتى يهيأ لها تصحيح علاقاتها الخارجية متوازنة بين الشرق والغرب .. حتى لا تصبح تابعا في إطارها أي منهما .. ومما يزيد من يتقدم الاتحاد السوفيتي ظروف مصر الاقتصادية فيبعد جدول الديون المستحقة له غند مصر .. و في هذا الاطار نستطيع القول بان القيادة السوفيتية كانت متجولة مع مطلب القيادة المصرية ، طوائف على إعادة تقويم الديون ببلجيته المصرية وبأسعار تناسب ظروف مصر . وبذلك انخفضت اقيمة الديون من ٢ مليار ٦٧٠ مليون جنيه مصري . تسدد على ٢٥ سنة تسبقها فترة سماح ست سنوات . كما وافق الاتحاد السوفيتي على قضاء هذه الديون في شكل سلع ومنتجات مصرية غير تقليدية .

عند هذا الحد يمكن الاطمئنان الى نجاح جولة الرئيس مبارك في ابعاد
شبح القلق الذي ينتاب الحكومة المصرية من جراء التزاماتها نحو
تسديد الديون الخارجية ، ولكن ماذا عن قضية تهجير اليهود السوفييت
الى اسرائيل ؟؟

الواقع يفرض علينا ان ننظر الى هذه القضية في اطار اكبر مما نتصور .. وهو اطار يوفق فكرة مصر الى هذه القضية السوفيتي على التصرف في القضية بما يتناسب مع مطلب البلدين .. نعم القضية اكبر مما نتصور لانّه تم تدبيرها واعداها في ضوء العلاقات الجديدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .. فالقضية السوفيتي له مطلب عند الامريكان .. فهو .. على سبيل المثال .. يريد من امريكا التكنولوجيا ليخصم مسافة التخلف عن العالم الغربي .. وللعلم فن ترتب اثار كثيرة السوفيتي في قلعة الدول المتقدمة تكنولوجيا في وقت ٤٥ كما نشرت (الدوافع) مؤخرًا .. صحيح انّه تقدم في صناعة التكنولوجيا العسكرية اعتبارات الامن .. ولكنه تقدم عليها .. وهو يريد ان يسبق الغرب في كل شيء .. كما ان السوفيتي الى حد بعيد .. لا ماته .. اذ عليه ان يدفع للآخرين ..

والعنق هو قبول مطلب أمريكا في رفع الحواجز عن اليهود السوفيت
والساحل باليهود في إسرائيل .. لذا .. إن إسرائيل تريد تضاعف
عدد سكانها لمواجهة معدلات التزايد السكاني عند العرب الفلسطينيين
وعند الدول العربية المحيطة بإسرائيل .. إسرائيل تريد مزيداً من
الهجرة من الجاهلين علمياً وعسكرياً .. وأمريكا تدفع مليون دولار لزيادة
مستويات حياة الجاهلين تستوعب القديمين الجدد .. إن فعل جوري يتدفق إن
يستجيب للمطلب الأمريكي ولا حول دون خروج اليهود من موسكو إلى
شيب .. وعلى الزعماء السوفيتية أن تستجيب لهذا الطلب حتى لو
تأخرت ربع ساعة عند اندسا وأخلاقاً ..

لقد كشف جوربشتوف عن استراتيجته من توطين اليهود السوفيت في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقال بالحرف الواحد في خطبه التكريم الذي ألقاه أمام الرئيس ميرك: «إن دفع المهاجرين الذين يتفقون في إسرائيل نحو الأساطين، ينطوي على التلاعب بصناعتهم بشكل خطير وغير أخلاقي. كما أننا نرى في ذلك اعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني ومواصلته سياسة الأساطين الواضحة، تمارسها الأساطين المتطرفة في إسرائيل، كما أننا نعمل بإحراج على أن تتحلل القيادة الإسرائيلية عن هذه المخططات الخبيثة، ونصر على إصدار قرار لمجلس الأمن يفرض على الشعب يهودا القاطن الدولي».

حسنا .. الاتحاد السوفييتي يشجع توطين اليهود الجدد في الأراضي العربية المحتلة .. فهل يملك تحويل هذا الاستنكار الى واقع على نحو دون اتمام الجريمة ؟ إن كل ما يملكه جورباتشوف هو اللجوء الى مجلس الأمن لاصدار قرار بمنع الجريمة .. فممنذ متى كان مجلس الأمن أو الأمم المتحدة يملكون سلطة على إسرائيل ؟

المحددة أو محكمة العدل الدولية تستطيع فرض قرار أو توصيته على إسرائيل (؟) وممن في كتلت إسرائيل تحترم المجتمع الدولي ... والشيء المثير للفرح أن الولايات المتحدة نفسها لا تفلت عن مصر أو عن القضية السوفيتية في رفض تدعيم اليهود في الأراضي المحتلة (!) ولكنه رفض الخلفى ... وكلما كنت خائفا ... وهي في نفس الوقت تشرّف على تنفيذ الخطط التي أعدتها ... وسبقتها الحركة الصهيونية العالمية لشغل كل متر مربع في اأرض فلسطين بالعناصر اليهودية المهاجرة من أوروبا الشرقية ... وبأنفسهم كان السفراء الهاربة في واشنطن يجتمعون مع وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لإقناعه باستصدار قرار من مجلس الأمن بمنع توطين اليهود السوفيت في المناطق العربية ... هنا كان من المسؤول الأمريكي الكبير (!) أن وافق المجتمع العرب على كل ما قالوه ... ولكنه رفض بكل كفاءة والمواقفة على استصدار قرار من مجلس الأمن (!!) أي أن أمريكا سوف تدعم الفتنة ضد أية محاولة سوفيتية أو عربية لتحويل الاستقلال إلى يديهم ... ما تبقّى من الأرض العربية ...

ولو نظرنا إلى الجانب العملي في عملية التهجير والاستيطان فمن حقد أن نسال جوريتشوف عن مدى صلاحية تسكين اليهود في المكان الذي يريدونه بعد مغادرتهم للأراضي السوفيتية (!!) هل يملك جوريتشوف وغيره شيئا من السلطة تفرض على الحكومة الإسرائيلية أن تصد المهجرين اليهود في غير المكان الذي تريد السلطات الإسرائيلية

من حقنا ان نقول ان ان جهود الرئيس مبارك في ضبط تهجير اليهود لم تصل الى النتائج التي كان يرجوها سواء في محادثاته مع جورباتشوف او في محادثاته مع مسبقا تشوم، رئيسة الوزارة النبطانية.

ومن واجبتنا ان نؤكد على ان هذه القضية تجرى وفق مخطط منظم ويجرى تنفيذه وفق ترتيبات دقيقة تلعب فيها حكومة واشنطن دور المهيمن .. وتلعب فيها حكومة موسكو دور الخلف الذي لا يملك القدرة على الرضخ .. كذلك يجب ان ننظر إليها في ضوء النفوذ اليهودي المتخفّل في قمة القيادة السوفييتية نفسها.

(الحق ص ٥٠)

٣٤٤٦١٨٧ ق	جيزاك الكسريك
انجست	ازميرك
كليفينير	اصمير
يورلك	مزيجير
كولدير	خاخرس
AEG	هيلميرس
كارنك	يورمش
اريمون	

